

## 125930 - حكم وضع القرآن الكريم داخل الهاتف النقال أو حمله في الجيب

### السؤال

ما حكم اقتناء القرآن الكريم داخل الهاتف النقال ؟ وما حكم وضع المصحف داخل الجيب الأمامي أو الخلفي للبنطال أو اللباس ككل ؟

### الإجابة المفصلة

يجوز وضع القرآن الكريم داخل الهاتف النقال ، وينبغي أن يكون بالرسم العثماني ، إلا إن تعذر ذلك فيجوز بغيره .

وينظر : سؤال رقم (98922) ورقم (106961) .

ولا حرج في حمل المصحف ووضعه داخل الجيب في البنطال أو غيره من اللباس بشرط المحافظة عليه من التمزق أو الامتهان .

جاء في "فتاوي اللجنة الدائمة" (4/60) : "أحدنا يحمل المصحف في جيبيه وربما دخل به الخلاء ، فما حكم ذلك أفيدونا ؟

الجواب : حمل المصحف بالجيب جائز ، ولا يجوز أن يدخل الشخص الحمام ومعه مصحف ، بل يجعل المصحف في مكان لائق به ؛ تعظيمًا لكتاب الله واحتراما له ، لكن إذا اضطر إلى

الدخول به خوفاً من أن يسرق إذا تركه خارجاً جاز له الدخول به للضرورة "انتهى .

وأما إن كان حمل المصحف في الجيب الخلفي للبنطال ، يترتب عليه الجلوس على المصحف إذا أراد صاحبه أن يجلس : فلا يجوز - حينئذ - وضعه في الجيب الخلفي ، وأقل أحوال ذلك الكراهة ؛ بل صرح غير واحد من أهل العلم بتحريم ما هو أيسر من ذلك : أن يجعل المصحف تحت رأسه ، كالوسادة له .

قال النووي رحمه الله :

"أجمع المسلمين على وجوب صيانة المصحف ، واحترامه ."

قال أصحابنا وغيرهم : ... ويحرم توسده ؛ بل توسيد آحاد كتب العلم حرام " . اهـ

التبیان فی آداب حملة القرآن (128) ، وانظر أيضاً : البرهان فی علوم القرآن ، للزرکشی (1/478) .

وقال ابن مفلح رحمه الله :

"وَيُكَرَهُ تَوَسُّدُ الْمُصَحَّفِ ، ذَكْرُهُ أَبْنُ تَمِيمٍ وَذَكْرُهُ فِي الرِّعَايَاةِ . وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَرِهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَضَعَ الْمُصَحَّفَ تَحْتَ رَأْسِهِ فَيَنَامُ عَلَيْهِ قَالَ الْقَاضِي : إِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِأَنَّ فِيهِ ابْتِدَالًا لَهُ وَنُفْصَانًا مِنْ حُرْمَتِهِ ، فَإِنَّهُ يَفْعَلُ بِهِ كَمَا يَفْعَلُ بِالْمَتَاعِ ."

واختار ابن حمدان التحرير وقطع به في المعني والشرح كما سيأتي في الفصل بعده، وكذا سائر كتب العلم إن كان فيها قرآن وإن لا كره  
فقط ...

وقال ابن عبد القوي في كتابه "مجمع البحرین": إن يحرم الإتكلاء على المصحف، وعلى كتب الحديث وما فيه شيء من القرآن اتفاقاً  
. اهـ.

. الآداب الشرعية (2/393)

والله أعلم .